Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

إسهامات الأدباء النيجيريين في ترجمة بعض الكتب الأدبية إلى اللغة العربية

The Contributions of Nigerian Writers in Translating Some Literary Works into Arabic Language

Abdussalam Aminu Atotileto[1], Uthman Abdussalam[2]
[1&2]Department of Languages, Faculty of Humanities and Social Sciences, Al-Hikmah University, Ilorin, Nigeria
atos2@hotmail.my, uabdussalam@alhikmah.edu.ng

الملخص

تسلط هذه الدراسة الضوء على الإسهامات القيمة التي قدمها الأدباء النيجيريون في ميدان ترجمة الأعمال الأدبية إلى اللغة العربية. كما تسعى الدراسة إلى استكشاف الجهود المبذولة من نقل التراث الأدبي النيجيري إلى الجمهور العربي وتقديم ترجمات ذات جودة عالية. ويتناول البحث أيضا الدور البارز وكيفية التأثير الثقافي والأدبي لتلك الترجمات على فهم القراء العرب للأدب النيجيري وتعزيز التبادل الثقافي بين هاتين الثقافتين المتنوعتين. بالإضافة إلى نظرة شاملة إلى العمل الملموس للأدباء النيجيريين في ترجمة بعض الأعمال الأدبية البارزة إلى لغة العربية، مما يسهم في توسيع الفهم والتقدير المتبادل بين الثقافتين. وعلاوةً على ذلك؛ يرى الباحث أنّ الأدباء في الديار النيجيرية لعبوا دورًا فعالاً في حركة الترجمة لتطوّر اللغة العربية منذ سنوات منهم البروفيسور إسحاق أوغنبي في ترجمة المجموعة من قصّة شعبية يورباوية نيجيرية من لغة يوربا إلى اللغة العربية، وغيره، كما قام الباحثون ببعض الرسائل الأكاديمية في مجال الترجمة لنيل الدرجات الأكاديمية من دكتوراه وماجستير وغيرها. وسيناقش هذا البحث مكانة الترجمة في اللغة العربية وإسهامات المترجمين فيها من فوائدها في رقيهم وسيرهم إلى الأمام ودورها في رفع مستواهم العلمي والثقافي. وتعتمد هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي الوصفي والمنهج التحليلي مع استخراج النماذج من الكتب التي ترجمت إلى اللغة العربية من قبل الأدباء النيجيريين.

الكلمات المفتاحية: الأدبية، الترجمة، العربية، نيجيريا، التبادل الثقافي

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

Abstract

This study examines the noteworthy contributions of Nigerian writers in the translation of literary works into the Arabic language. As part of the growing global exchange of literary ideas, Nigerian authors have played a pivotal role in bridging cultural and linguistic gaps by translating their works, as well as the works of others, into Arabic. The research delves into the motivations, challenges, and impact of these literary translations, examining the impact on the reception of Nigerian literature in Arabic-speaking communities. Additionally, the study sheds light on the challenges faced by these writers in the translation process and the strategies employed to overcome them. exploring the socio-cultural context, it is also aims to shed light on the nuanced process of bringing Nigerian literature to an Arabic-speaking audience. Through this investigation, the research contributes to a deeper understanding of cross-cultural literary exchange and highlights the role of Nigerian writers in fostering linguistic diversity and cultural dialogue. Furthermore, the researcher observes that writers in Nigeria have played an active role in the translation movement, contributing to the development of the Arabic language. Notable figures include Professor Isaac Ogunbiyi, who translated a collection of Yoruba folktales from Yoruba to Arabic, titled "Folk Stories about the Turtle among the Yoruba," in 1974. The late Dr. Olalere Adigun (d. 1991) also translated an English novel into Arabic titled "The African Night Entertainment" in 1994. Additionally, Professor Masoud Raji translated an English novel into Arabic titled "The Burning Grass" in 1997. Moreso, Professor Ahmed Sheikh Abdul Salam translated a Yoruba novel into Arabic titled “Ireke Onibudo” in 1994, and Professor Mashood Mahmoud Jimba translated another Yoruba novel into Arabic titled "The Bold Hunter in the Forest of Spirits" (Ogboju Ode Ninu Igbo Olodumare) in 2002, others. This research adopts a descriptive exploratory approach and an analytical method, extracting samples from books translated into Arabic by Nigerian writers.

Keywords: Literary, Translation, Arabic, Nigerian, Cultural Exchange

Article History:

Received: 4/1/2024 Accepted: 12/4/2024 Published: 31/7/2024

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

المقدمة

وممّا لا شكّ فيه أنّ الترجمة تلعب دورًا بارزًا في تطوّر اللغة العربية وآدابها منذ عصر العصر الإسلامي حينما ترجم سلمان الفارسي بعض الصور من آيات القرآن الكريم إلى لغة الفرس[1]. واستمرّت هذه الحركة حتى أن تصل في عهد الدولة الأموية، حيث تمت ترجمة الدواوين ومن ذلك، اهتمّ الأمير خالد بن يزيد بحركة الترجمة وقام بترجمة بعض الكتب من اللغة الإغريقية إلى اللغة العربية في العلوم من طب، وفلك، وكيمياء وغيرها. وتتطوّر هذه الحركة في العصر العباسي وخاصة بعد الفتوحات العربية، واتساع رفعة الدولة العربية نحو الشرق والغرب واتصال العرب المباشر بغيرهم من الشعول المجاورة مثل الفرس واليونان وغيرهما حتى لقيت هذه الحركة مساهمات فائقة لدى الخليفة المنصور (754هـ-775هـ)؛ ويُعدُّ الخليفة المنصور من الذين اعتنوا اعتناءًا كبيرًا بعملية الترجمة، وترجمت له كتبًا قيّمة من اللغات الأجنبية من فارسية ويونانية، وهندية إلى العربية في العلوم المختلفة مثل الفلسفة، والطب، والفلك، والرياضيات وغيرها[2]. وهكذا نالت حركة الترجمة فسحة كبيرة في عهد الخليفة هارون الرشيد وأسّس مكانًا خاصًّا لإجراءة فنّ الترجمة وسماها بدار الحكمة، في بغداد بهدف تنشيط عمل الترجمة وإخراج المترجمين، وفي هذا العصر ترجم حنين بن إسحاق عددًا من الكتب في علوم متعددة؛ وترجم ابنه اسحاق بن حنين بن إسحاق وغيره الذخائر النفيسة من اللغات الرومية واليونانية والهندية والفارسية إلى العربية. ومن ذلك، أسهم عبد الله بن المقفع في ترجمة عدد كبير من الكتب الأدبية إلى العربية في القرن الثامن الهجري. وبلغت حركة الترجمة مكانًا مرموقًا في عهد المأمون؛ ذلك، أنه كان يمنح بعض المترجمين ما يساوي وزن كتبه إلى العربية ذهبًا. ولم ير الخليفة المأمون كتابًا من الكتب الأجنبية القيّمة إلاّ أن يترجمها إلى العربية[3]، منها كتاب كليلة ودمنة وغيرها. وهكذا تتطوّر حركة الترجمة في الأدب العربي النيجيري منذ سنوات ماضية حينما ترجمت بعض قصص وروايات من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية. إذن ولقد أصبحت الترجمة في هذا العصر علماً وفنّاً مما توصّل إليها العلم والفنّ والأدب في أنحاء العالم بين أبناء كلّ أمّة بصفة عامّة وبلاد يوربا بصفة خاصّة، حيث نقل التراث اليورباوي والإنخليزي إلى اللغة العربية. ومن ذلك، قام معظم المؤلّفين من أهل يوربا بترجمة بعض

[1] – شوقي، الضيف. د.ت. **تاريخ الأدب العربي**. ط16. القاهرة: دار المعارف. ص.109.

[2] – محمد عبد المنعم خفاجي. 1992م. **الآداب العربية في العصر العباسي الأول**. بيروت: دار الجيل. ص.53.

[3] – **المرجع نفسه**. ص.113.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

كتب الأدب النيجيري من لغتي يوربا والإنخليزية إلى العربيّة ومن لغة هوسا إلى العربيّة أيضًا، وأوّل ما قام بهذا الفنّ في نيجيريا هو البرفيسور إسحاق أوغنبي حيث يترجم القصّة الشعبيّة اليورياوية النيجيريّة إلى العربية بعنوان: الغيلم والسلحفاة سنة 1974م، ثم المرحوم الدكتور أولاليري أديغن (ت1999م) الذي ترجم رواية إنجليزية إلى العربية بعنوان:"ليلة سمر إفريقية" (The African Night Entertainment) سنة 1994م؛ لمؤلّفه سيرين أيكونسي، وكما ترجم الأستاذ أحمد شيخ عبد السلام رواية يورباوية إلى العربية بعنوان: "القصب المخيّم" (IrekeOnibudo) سنة 1994م، لمؤلّفه فاغنوا؛ وهكذا ترجم الأستاذ مسعود راجي رواية إنجليزية إلى العربية بعنوان:"أعشاب ملتهبة" (The Burning Grass) سنة 1997م، لمؤلّفه سيرين أيكونسي، وترجم أيضًا الأستاذ المشارك الدكتور مشهود محمود جمبا رواية يورباوية إلى العربية بعنوان:"الصيّاد الجريء في غابة العفاريت"(Ogboju Ode Ninu Igbo Olodumare) سنة 2002م، لمؤلّفه فاغنوا؛ وما زالت تُوجَد بعض الرسائل الأكاديمية في مجال الترجمة لنيل الدرجات الأكاديمية من دكتوراه وماجستير وغيرها حتى اليوم.

وعلاوةً على ذلك، إنّ دور الترجمة لا يتوقّف عند إثراء الثقافة الملتقية ولغتها واقتصادها، وإنما يتعدّى ذلك إلى التأثير في الحركات الاجتماعية والسياسية، خاصةً عندما تُترجم أعمال ذات صلة بفكر الآخرين. وبناء على ذلك، يهدف هذا البحث إلى إسهامات الأدباء النيجيريين في ترجمة بعض الكتب الأدبية إلى اللغة العربية. وينقسم هذا البحث إلى خمسة محاور كما يأتي: المحور الأول: مفهوم الترجمة لغة واصطلاحا، والمحور الثاني: أساليب الترجمة وإشكاليتها، والمحور الثالث: التعريف باللغة وأنواعها، والمحور الرابع: لمحة تاريخية عن الترجمة في نيجيريا، والمحور الخامس: الترجمة ودورها في تطوير اللغة العربية وآدابها ببلاد يوربا.

المحور الأول: مفهوم الترجمة لغة واصطلاحا

الترجمة لغة: التعبير، والتبيين، والتعريب، والتوضيح، والتحويل، والتأويل، والنقل، والتفسير، أي فسّره بلسان آخر فهو تَرْجُمان وتُرْجُمان. ويقال: ترجمه بالتركية" أي نقله إلى اللسان التركي[4]. ومنه يقول ابن منظور:"يقال قد ترجم كلامه،

[4]– لويس، معلوف. 2008م. **المنجد في اللغة والأعلام**. ط43. بيروت: دار المشرق. ص.60.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

إذا فسّره بلسان آخر"[5]. ومن ذلك، يرى الباحثون أنّ التعريف اليسير للترجمة كما اتفق عليه المتخصّصون هو نقل الكلام من لغة إلى أخرى. لكن وإذا يرتبط هذا التعريف للترجمة اعتباراً إلى قضيّة المعنى ونقله، سنرى أنّ ذلك يؤدّي إلى ظهور اتجاهات مختلفة بشأن تعريف الترجمة على المستوى النظري. وعلى الرغم من ذلك، يرى الباحثون أنّ الترجمة هي عملية استبدال النصّ من لغة معيّنة بنصّ آخر إلى لغة أخرى، أو هي نقل الأفكار من لغة إلى لغة أخرى[6].

أمّا اصطلاحاً: فهي أداة فعالة لنقل العلوم والثقافة بين الشعوب والأمم، وهذا النقل لا يكون بنقل الكلمات والتراكيب والمعاني بين اللغتين فحسب، بل يكون كذلك بمراعاة أمور عديدة كالقيم الثقافية، والأساليب وغيرها. وبعبارة أخرى، أنّ الترجمة هي نقل الأفكار والمفاهيم من لغة إلى لغة أخرى مع مراعاة التسلسل المنطقي، وقواعد اللغة من نحوٍ، وصرفٍ، وبلاغةٍ ودلالةٍ وغيرها، مع الحفاظ على روح النصوص المنقولة. إذ إنّ لكلّ لغةٍ خصائصَ لغوية تميّزها عن بقيتها؛ وغالباً ما يكون هذا النقل نقل مفاهيم النصوص المكتوبة من لغة إلى لغة أخرى.

فقد اختلف العلماء في مفهوم مادّة الترجمة ولو كان يرمى كل واحد منهم إلى هدف واحد ومعنى واحد؛ وذهبوا على أنها هي نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى. ومن ثم عرّفها أبو نعمان بأنها: "علم يبحث عن نقل لغة إلى لغة أخرى؛ وعادةً ما يكون هذا النقل نقل مفاهيم النصوص المكتوبة أو الخطب من لغة إلى لغة أخرى، وهذا النوع من الترجمة يتحقّق في نقل الكتب أو الرسالة أو الحوار أو المحاضرة من لغة إلى لغة أخرى"[7]. ومنه يقول كاتفورد (Catford): "الترجمة عمليّة تبديل نص في لغة، بنص في لغة أخرى"[8]. ونفهم هنا أنّ الترجمة هي عملية نقل الألفاظ والمعاني والأفكار، بل كل المعلومات التي يحتويها النص المكتوب من لغةٍ معينة إلى لغة أخرى. وكثيرًا ما يجهل المرء دقائق لغته فلا يستطيع عندئذٍ أن يقوم بترجمة صحيحة تكشف لقومه عن الكنوز الفكرية الموجودة في اللغة الأخرى ويصبح الأمر أعسر بكثير إن لم يكن ملمًا بدقائق اللغة الأجنبية.

---

[5]– ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرّم. 1990م. **لسان العرب**. ج12. بيروت. دار صادر. ص.229.

[6]– انظر: كاتفورد، ج. س. 1986م. **نظرية لغوية للترجمة**. ترجمة: عبد الباقي صافي، البصرة: مطبعة دار الكتب، جامعة البصرة. ص.13.

[7]– أبو نعمان محمد عبد المنام خان. 1992م. **مذكرة في علم الترجمة العربية الفورية**. جامعة دكا.

[8] – كاتفورد، ج. س. **المرجع السابق**. ص.9.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

وتظهر في هذه المفاهيم أنّ إجراء الترجمة يقع بين لغتين، وهي عملية إعطاء معنى مقولٍ في لسان بمقولٍ يحمل المعنى نفسه في لغة أخرى. ومن هذا، نفهم أنّ الترجمة عبارة عن نقل الأفكار والمفاهيم من لغة إلى لغة أخرى مع مراعاة قواعد اللغة العربية من نحوٍ وصرفٍ وبلاغةٍ وغيرها مع الحفاظ على روح النصّ المنقول.

أنواع الترجمة:

تنقسم الترجمة إلى الأنواع الآتية: (الترجمة الحرفية، وترجمة التحريرية، والترجمة الآلية والترجمة الفورية أو الشفوية)

– **الترجمة الحرفية:** هي عبارة عن نقل الكلام من لغة مكتوبة إلى لغة أخرى حرفًا بحرف بدون مراعاة الأفكار وروح النص المنقول. وهذا النوع يكون جافًا معقّدًا ولا يستسيغها من له ذوق سليم وفهم مستقيم؛ وهي أصدق وجوه الترجمة، إذ يتقيّد المترجم بحرفية النصّ المراد نقله إلى لغة أخرى مع مرعاة المعنى وهي ما تُسمَّى أيضاً بالترجمة الدلالية، ويراد به ترجمة المعاني الأساسية لجميع مفردات النصّ الأصلي، واستبدال كلمة بأخرى مقابلة لها، واستبدال جملة بأخرى كما لو كانت خارج سياقاتها، إذ يتقيّد المترجم بالمعنى وبحرفية الكلمات والعبارات مع مراعاة الأبنية النحوية للغة الهدف دون أيّ تغييرٍ، أو بأقلّ تغيير ممكن[9]. وتعرّض هذه الترجمة للركاكة والإبهام لكونها تتقيّد بنقل النصّ حرفياً بكلماتها، وتأتي ركاكتها من عدم تطابق بشكل تام[10]؛ ويستخدم هذا أسلوب الترجمة في ترجمة النصوص بين اللغات المتقاربة، خصوصاً اللغات ذوات الثقافات المتشابهة[11]. ومن ذلك، يُعتبَر بعض المتخصّصين أنّ الترجمة الحرفية من الأساليب الصحيحة للترجمة؛ منهم نيومارك وغيره، وفي رأيهم يروون أنّ الترجمة الحرفية أسلوب صحيح لا ينبغي إهماله؛ إذ يتقيّد المترجم بالمعنى وبحرفية الكلمات والعبارات بها فيأتي بترجمة مكافئة شكلاً ومعنىً مع النصّ الأصلي وتراعي الصدق والأمانة اللغوية[12].

---

[9]– الجبوري، عبد الكريم راضي. 2001م. **سبيلك إلى فن الترجمة**. ط1. لبنان: دار الهلال. ص.68.

[10]– الجبوري، عبد الكريم راضي. 1993م. **المفتاح في الترجمة والمراسلات**. لبنان: جروس برس. ص.18.

[11]– Viney, J.P, Darbelnet, J., **Translation procedures,** p.63.

[12]– جبر، عبد الرحيم والخطيب، أحمد شفيق. 1999م. **مقرر متكامل في الترجمة: نصوص ومصطلحات وعروض كتب**. ط1. القاهرة: دار السلام. ص.9.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

– **الترجمة التحريرية:** هي عبارة عن نقل النصوص المكتوبة من لغة إلى لغة أخرى مع مراعاة روح النصوص المنقولة؛ وهذا النوع قد يكون موضوعها العلم، أو الأدب، أو القصص، أو غيرها، كترجمة كتاب كليلة ودمنة من اللغة الهندية إلى اللغة العربية؛ وكذلك، ترجمة ألف ليل وليلة من العربية إلى عدة اللغات الأخرى.

– **الترجمة الفورية/الشفوية:** هي عبارة عن نقل خطب ومحاضرات وندوات من لغة أصل إلى لغة هدف شفاهةً وارتجالاً، حيث يستمع المترجم الفوري لخطبة الخطيب ومحاضرة المحاضر بأذن واعية واهتمام تامّ، ويترجمها في الوقت نفسه، وهذا النوع أصعب من أنواع الترجمة الموجودة. وهي ما تُسمَّى أيضاً بالترجمة الشفوية، ويطلب من المترجم أن يكون قادراً على استيعاب ما يقال له بسرعة ووضعه في قالب صحيح دقيق دون تردّد أو مشقة؛ فيحتاج المترجم من هذا النوع أن يكون له ممارسة طويلة وتمكّن غير عادي من اللغتين؛ وهذا ما يفعله مترجمو الأمم المتحدة الذين يقومون بترجمة الخطب والكلمات التي يلقيها مندوبو الدول إلى مختلف اللغات أثناء إلقائها[13].

– **الترجمة الآلية:** هي عبارة عن ترجمة النصوص باستخدام آلة الحاسوب ولها طريقتان رئيستان كما تلي:

(أ)– الترجمة الكاملة بالحاسوب: هو أن يعطي النص المراد ترجمته للحاسوب، أي يدخل في ذاكرته بوسائل شتى ليخرج لنا ترجمة ذلك النص.

(ب)– الترجمة بمعاونة الحاسوب: هو استخدام آلة الحاسوب لترجمة النصوص مع تداخل البشر فيها بصورة أو بأخرى.

أهمية الترجمة في الأدب العربي

ومن المسلّم به جدلاً أنّ الترجمة هي أداة التفاهم بين الشعوب على اختلاف أعراقهم وأجناسهم وألوانهم، وهي الوسيلة الوحيدة لمعرفة ثقافات الأمم بعضها بعضاً. وقد لعبت الترجمة أدوارا فعالا عبر التاريخ في الحياة الإنسانية سواء أكان ذلك عن طريق التجارة أم السياسة أو الدين أو غيرها من الأسباب التي تؤدّي البشر إلى ذلك. ومنه يقول أبو جمال:

[13]– جماعة من الأساتذة. 2006م. **الدليل الحديث في الترجمة**. دمشق: مكتبة صائغ. ص.6–9. ثم انظر: كاتبي، عبد الرزاق محمد. 2003م. **دور الترجمة في تطوّر اللغة العربية وآدابها في نيجيريا**، ورقة مقدمة في مؤتمر وطني سنوي لجمعية نيجيريا لمدرسي اللغة العربية في كليات التربية والمعاهد، المنعقد في كلية التبربة الفيدرالية، أوكيني، ولاية كوغي.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

"إنّ الترجمة التحريرية في الوقت الراهن تلعب دورًا هامًّا في التعامل والتعاون التجاري والصناعي والعسكري والدبلوماسي بين الدولتين أو أكثر"[14].

ويلاحظ مما سبق أنّ للترجمة أهمية كبيرة تكمن في أنّ الشعوب على تفاوت وتقارب ما بينها في الثقافات المختلفة ومستويات الحضارة المتمايزة لا تستغنى عن بعضها في مختلف شؤون الحياة الدينية أو السياسية أو الاقتصادية أو غيرها. ومن ذلك، لا يمكن أن يكون فنّ الترجمة ضروريًا لولا هذا الاختلاف والتعدّد؛ ولذلك، نلاحظ أن للترجمة أهمية فائقة في عدة النواحي لأنها جزء لا تتجزأ من حياة الإنسان الاجتماعي، وأنها ما تزال دعامة من دعائم النهوض الفكرية والثقافية سواء أكان على مستوى الأفراد أم المجتمع من حيث أنها حقيقة وسيلة تؤدّي إلى نقل المعلومات من لغة إلى لغة أخرى قديمًا كان أو حاضرًا. ولاحظنا هذه الأهمية للترجمة منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب عندما أمر بتعريب الدواوين نقلا عن الفرس، حيث أسس ديوان الجند وديوان الرسائل أو البريد[15]. وهكذا في العصر الأموي حيث كان يزيد بن معاوية أولاً من تُرجِم له كتب الطبّ والنجوم وكتب الكمياء[16]؛ ومن ذلك، نقل علوم اليونان والرومان والهنود من كتب أبقراط في الطب وكتب أرسطو وأفلاطون في الفلسفة إلى اللغة العربية. وتطوّر هذا الفن في العصر العباسي حتى يعرف هذا العصر بعصر ذهبي للترجمة حيث بدأ الخلفاء من خليفة المأمون وغيره حيث يشجعون العلماء على فنّ الترجمة؛ فقد أسّس خليفة هارون الرشيد المكتبة تسمي بدار الحكمة للترجمة والطباعة وغيرها. ومن هنا اشتهر عددٌ من المترجمين في ذلك العصر من حيث استعان العرب في الترجمة بالعلماء من السريان والفرس والهنود وغيرهم لينقلوا لهم أنواع العلوم والفنون من اللغات العبرية والسريانية والهندية واللاتنية واليونانية وغيرها إلى اللغة العربية؛ من ذلك نجد الكتب المترجمة في الفلسفة والعلوم كالطب والحيوان والفلك والرياضيات[17]. ويلاحظ في تلك العصور المتوالية انفتح العرب المسلمون بفنّ الترجمة حيث يترجمون كتب الفلاسفة من اليونانيين إلى اللغة العربية وساهم ذلك بصورة غير مباشرة في تطوير اللسان العربي والثقافة العربية، وتصبح مقدمةً لانتقال العرب إلى الإبداع الذاتي في علوم

[14]– أبو جمال قطب الإسلام نعمان. 2006م. **الترجمة ضرورة دراسات**. الجامعة الإسلامية العالمية، بماليزية. المجلد الثالث. ص.3.

[15] – ضيف، شوقي. 1966م. **العصر العباسي الأول**. القاهرة: دار المعارف. ص.109 وما بعدها.

[16] – مطلوب، أحمد. 1983م. **حركة التعريب في العراق**. بغداد: منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. معهد البحوث والدراسات العربية. ص.14–15.

[17] – فضل الله، محمد. 2009م. **أثر الترجمة في الأخطاء الشائعة في اللغة العربية**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان. ص.48–85. ثم انظر: الخويري، شحادة. 1988م. **الترجمة: قديما وحديثا**. ط1. تونس: دار المعارف. ص.39.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

وفنون شتى[18]. وكما لم يغفل العرب أهمية الترجمة في عصر النهضة إذ أخذوا يتطلعون إلى أوربا لإحياء فن الترجمة وإنشاء المعاهد والمؤسسات العلمية حيث اهتم محمد عليّ بالعلوم والترجمة فأرسل البعثات العلمية إلى الخارج وكان رفاعة الطهطاوي من بين أعضاء المبعوثين إلى فرنسا وأوروبا لنقل آثارهم الفكرية إلى اللغة العربية[19].

المحور الثاني: أساليب الترجمة وإشكاليتها

ليست الترجمة نقل الكلمات والتراكيب والمعاني من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف فحسب، بل لا بدّ فيها من مراعاة أمور عديدة، كالثقافات، والأساليب، والمعاني، والجمال الفني[20]. وتختلف الترجمة بين مجال ومجال، وإن كانت داخل دائرة لغة واحدة، فتختلف ترجمة النصوص الأدبية عن ترجمة النصوص العلمية، وكما تختلف ترجمة النصوص الطبية عن النصوص القانونية. ولقد حاول المهتمون بفن الترجمة أن يضعوا أساليب عملية الترجمة، وأول من قام بهذا المجال هما جان بول فيني (John Paul Viney) وجان درابلني (John Darbelney)[21] اللذان تطرّقا إلى إمكانية حصر الترجمة في سبعة أساليب أساسية يمكن أن تستخدم بصور منفصلة أو متشابكة فيما بينها.

تختلف أساليب الترجمة وتتطوّر فروعها عبر مرور الزمن؛ وتنقسم إلى نوعين:

الأول: أساليب الترجمة المباشرة هي التي تتقيّد بشكلية النص الأصلي، بدون الحاجة إلى تغيير أو تعديل حرف من الكلمات أو العبارات؛ وهي أسلوب الاقتراض، والمحاكاة، والترجمة الحرفية.

والثاني: أساليب الترجمة غير المباشرة هي التي أُجْرِي فيها نوعاً من التصرّف مراعاة لخصائص اللغة الهدف وثقافتها، فلا يستطيع نقل المعنى دون تصرف فيها؛ فلا بدّ من اللجوء إلى ترجمةٍ غير مباشرةٍ بنقل الفكرة العامة عن النصّ

---

[18] – عزّ الدين، نجيب. 1995. **أسس الترجمة**. القاهرة: مكتبة ابن سينا. ص.8.

[19] – محمد عصفور. 1430هـ. **الترجمة: طريق إلى المستقبل**. مجلة مجمع اللغة العربية الأردني. العدد السابع والعشرون. ص.35.
See also: Mona Baker, ed., 1998. **Routledge Encyclopedia of Translation Studies**. London:Routledge. p.320. and Philip Hitti. 1970. **History of the Arabs.** 10th ed. London: Macmillan. pp.309-316.

[20]– خورشيد، إبراهيم زكي. 1985م. **الترجمة ومشكلاتها**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتب. ص.43-44.

[21]-Munday, Jeremy. 2005. ***Introducing Translation Studied, Theories and Applications,*** London: Routledge, p.56.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

ومعناه التقيّد بشكلية النص[22]. وهي أسلوب الإبدال، والقياس أو التطويع، والتكافؤ، والتكييف أو المواءمة أو الأقلمة، والتحرير.

ومهما يكن من أمر فإنّ أساليب الترجمة لا تخرج أساساً عن أساليب الترجمة المباشرة وغير المباشرة. وفيما يلي أساليب كل واحد منهما كما يأتي:

1- الاقتراض: هو استخدام كلمة أو تعبير ما من اللغة المصدر في اللغة الهدف دون تغيير شيء من ألفاظها وحركاتها ويكون ذلك، مراعاة الخصائص اللغوية للغة الهدف مثل الكلمات الجديدة للتقنية أو المفاهيم غير المعروفة لأبناء اللغة وهو ما يعرف في اللغة العربية بالتعريب، وهذا أيسر أساليب الترجمة إذ إنه الحل الأخير عند فشل البحث عن مكافئ مناسب للترجمة[23]. ويكون هذا الاقتراض بنقل صوتيات مفردات اللغة المصدر إلى اللغة الهدف بحيث تكون المفردة منسجمة للغة الهدف[24] نحو: الكمبيوتر (Computer)، التلفزيون (Television)، التكنولوجي (Technology)، وهلم جرا. ومن ذلك، اقترضت لغة اليوربا من المفردات العربية للتعبير عن المفاهيم التي لم تكم معروفة في الثقافة اليورباوية، وأكثرها يكون من الألفاظ الدينية نحو العافية (Alaafia)، البركة، (Alubarikat) الجمعة، (Aljum'at) الجماعة (Jamaat) وغيرها. وما زال الاقتراض يثير جدلاً كثيراً في مدى صلاحيته وطلاحيته في الترجمة، فهناك من ذهب إلى صلاحيته[25]، منهم: لادمير ونيومارك وغيرهما، يرؤون أن الاقتراض هو الحلّ الوحيد عند فشل البحث عن مقردات مكافئة في اللغة الهدف، وذلك لأن اللغات لا تتطابق في مفرداتها مما يدفع إلى الآخذ بالمفردات الأجنبية واقتراضها، ورأى هؤلاء أنه لا باس بالاقتراض إذا لم يوجد حلّ آخر سواه، ولكن لا يجوز استخدامه إلاّ في الضرورة، وفي حدود ضيقة تخصّ الدلالات، والمفاهيم الثقافية الخاصة، دون غيرها. ويرفض بعض المتخصّصين الاقتراض منهم ولغرام فيلس وغيره، يرؤون أن الاقتراض أسلوب مرفوض ولا يُقبل إدراجه تحت أساليب الترجمة

[22]-Viney, J.P., Darbelney, J., 1989. ***Translation Procedures, Readings in Translation Theory,*** London: Oy Finn Lectura Ab, pp:61-62.

[23]- إبراهيم، مجدي. د.ت. **الترجمة من الملايوية إلى العربية تأسيسها وتنظيرها: دراسة وتحليل**. ص.125.

[24]- غازي، ي. 1985م. **مدخل إلى الألسنية**. دمشق: منشورات العالم العربي الجامعية. ص.192.

[25]- إبراهيم، مجدي. **المرجع السابق**. ص.125.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

الصحيحة[26].

وعلى الرغم من ذلك، يرى الباحث أنّ اللغات تختلف فيما بينها من حيث الخصائص اللغوية والثقافية، ومن حيث وجود هذه الثقافات أو عدم وجودها، ويُوجد كثيرٌ من المصطلحات وإن كانت لها مرادفات في القاموس الثنائي اللغة لا تكون بالضرورة مطابقة للمفهوم نفسه في اللغة الأخرى، فلا بأس باستخدام أسلوب الاقتراض في حالة الضرورة عند الترجمة[27].

2– المحاكاة: هو عبارة عن اقتراض في تراكيب أي لغة، تتمّ فيه ترجمة العناصر المكوّنة للتعبير الأجنبي ترجمة حرفية مع مراعاة خصائص اللغة الهدف[28]. ومن هنا يعرف أنّ المحاكاة اختلف في الأسلوب بين مانع ومجيز، فلا ير المانعون أن المحاكاة في الترجمة مقبولة، مما جعلهم ينظرون إليها من منظور الاقتراض بأنه محاولة يائسة نتيجة فشل البحث عن إيجاد مكافئ مناسب للترجمة[29]. ويرى الباحث أنّ المحاكاة أسلوب لا بأس باستخدامه في الترجمة، وهو من أساليب الترجمة الصحيحة، حيث لا يتجاوز حدود الضرورة، نحو: (الأيدز) للدلالة على (AIDS)، و(السيكولوجية) للدلالة على (Psychology)، و(اليونسكو) للدلالة على (UNESCO) وغيرها. وكما يلاحظ أنه لا ضرورة لنقل حروف المختصرات من اللاتينية إلى العربية في الترجمة بجميع الأحوال، بل يُكتفى بكتابتها كاملة في أول مرة إيراد المختصر بين قوسين للإشارة إليها قبل استخدامها في النص.

3**– الإبدال:** هو النقل من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف مع تغيير تراكيب الجملة بتراكيب أخرى، دون الإخلال بالمعنى الكلي، ويؤدّي مثل هذا الانتقال إلى إخراج نصّ مترجم ترجمة صحيحة شكلاً ومعنىً، يراعي الجماليات الأسلوبية، والبيانات اللغوية والثقافية بين اللغتين، لأن اللغات تختلف في ثقافاتها وأساليبها وآدابها[30]. ويستخدم هذا الأسلوب عندما تصادف عملية الترجمة كلماتٍ تكون ترجمتها بكلمات أخرى في اللغة الهدف أفصح وأقرب إلى ثقافة اللغة الهدف، وتكون الصيغة المبدلة أكثر تلاؤماً مع النص الأصلي؛ وكما يستخدم هذا الأسلوب لإبراز الجماليات

[26]– منور، إنعام بيوض. د.ت. **الأساليب التقنية للترجمة: دراسة نقدية مقارنة لأساليب الترجمة من منظور فيني ودرابلني**. ص.70.
[27]- Viney, J.P, Darbelney, J., ***Translation procedures,*** pp.62.
[28]-Viney, J.P, Darbelney, J., Op., cit. pp.62-63.
[29]- ibid, p.62.
[30]- ibid, p.65.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

الأسلوبية والأدبية للنصّ. ولذلك، يرى ممارسوا الترجمة صلاحية استخدام هذا الأسلوب في الترجمة، لأنه لا يخرج عن الهدف الأساسي منها[31].

4– القياس: هو نقل من شكل إلى آخر على أساس تطابق الثقافات، حيث يلجأ المترجم إلى هذه الطريقة حين يتضح أن الترجمة كلمة بكلمة أو الترجمة بطريقة الإبدال ينشأ عنها قولٌ صحيح نحوي، ولكنه يتناقض ثقافة اللغة الهدف[32]. ويختلف هذا الأسلوب عن أسلوب الإبدال من حيث أن الإبدال يكون عن إبدالٍ في بنية النص بتقديم أو تأخير، أو في اختيار الكلمة المناسبة من القاموس الثنائي في اللغة، بيد أن القياس يكون عن تغيير في شكلية النصّ بشكل كليّ حتى يتناسب ثقافة اللغة الهدف؛ وإن كانت الكلمات لا تتطابق مع كلمات النص الأصل. وإذا قام المترجم بترجمة النصّ ترجمةً مباشرةً، أو بإجراء شيء من الإبدال في صياغتها، لا يزال النصّ ركيكاً شكلاً ومعنىً. فلا بدّ من استخدام أسلوب القياس في مثل هذه الموافق اللغوية؛ لإيجاد ترجمة جيدة مقبولة.

وعلاوةً على ذلك، تختلف الأساليب الأدبية بين الشعوب، فالعرب مثلاً يخاطبون الملك بصيغ الاحترام والتقدير نحو: جلال الملك، أو صاحب الجلالة، أو خادم الحرمين الشريفين، وكما يقدّم التقدير والاحترام للعلماء في الدين الإسلامي بـ (الشيوخ)، ويستخدم "السادة" للرؤساء والسياسيين، والقضاة، وكبراء الدولة[33]. بينما يخاطب اليورباوييون ملوكهم بأساليب تختلف تماماً عن أساليب العرب وغيرهم.

5– التكافؤ: هو إمكانية استبدال مادة نصية في اللغة المصدر بما يعادلها في اللغة الهدف، لإيجاد توافق بين لغتين متباينتين في وصفهما لموقف واحد، حيث تكون الترجمة متواضعاً عليها ومتفقاً على نسقها لتحمل الرسالة المقصودة، ويظهر ذلك غالباً في التعابير الاجتماعية والحكم والأمثال والعرف الثقافي[34]. ومن المسلمة به جدلاً، أن لكل شعبٍ تعابير اجتماعية خاصة تستخدم بشكل متعارف في مجتمعها، وهذه التعابير عادةً ما تكون موجودة في الشعوب الأخرى؛ وكذلك، تستخدم بشكل متعارف عليه بين أبنائها.

---

[31]– محمد فوزي عطية. 1987م. **علم الترجمة: مدخل لغوي**. القاهرة: دار الثقافة الجديدة. ص.12.

[32]– **المرجع نفسه**. ص.15.

[33]-Ghazala, Hasan. 2006. ***Translation as Problems and Solutions.*** Beirut: Dar al-Maktabah Al-Hilal. p.180.

[34]- Catford, J.C., ***A Linguistic Theory of Translation.*** p.20.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

6– التكييف: يستخدم هذا الأسلوب حين لا يجد المترجم في اللغة الهدف الأعراف الاجتماعية الموازية لما في اللغة المصدر، فيحاول إيجاد أعراف اجتماعية أخرى بدلاً منها مكافئة لها، أو قريبة منها، أو تشير إليها[35].ويرى بعض المنظرين أنه لا يجوز التكييف عند الترجمة، لأنه يخرج عن النصّ الأصلي، إذ يحكمون عليها الإبداع[36]. فتتطابق اللغات في بعض أعرافها الثقافية، وقد تختلف في بعضها. والتطابق بين اللغات وثقافاتها يساعد في العملية الترجمية، إذ لا يواجه المترجم عقبات كثيرة للحصول على ترجمة مُثلى للنصّ. بيد أن الاختلاف أمر يصعب ترجمته؛ لأن الاختلاف قد يعني عدم وجود، أو تبايناً، أو تناقضاً بين الثقافتين.

7– **التحرير**: هو الدلالة على أسلوب ترجمة النص الأصلي بتلخيصه، أو تفصيله، أو إعادة ترتيب أجزائه، أو تعديله بحذف التكرار والزيادات التي لا تدخل في بناء الفكرة الرئيسية للنصّ، وذلك بهدف صياغة نصّ يسهل فهمه لقارئي النصّ الهدف، دون أي تأثير أو تغيير في المعنى[37]. ويستخدم هذا الأسلوب في الترجمة عند عدم نجاح الترجمة الحرفية في إيجاد ترجمة مقنعة مقبولة لدى أبناء اللغة، فيجد المترجم نفسه في حاجة إلى تلخيص النص في سياقه مراعاةً لأساليب اللغة الهدف، وتراكيبها، وقواعدها. وينبغي أن تكون عملية الترجمة للتحوير بأمانة ودقة، دون تغيير، أو تشويه، أو استبدال في المعنى الرئيس للنصّ، فالتحوير يتعلّق بتحرير في مكوّنات النصّ ونظمه وترتيبه فحسب[38]،

أما إشكاليتها فهي ما تتعلّق بظاهرة شكلية النصوص ومضمونها من تراكيب وقواعد نحوية؛ وما يتعلّق باختيار المفردات والمصطلحات وغيرها؛ إذ إن اللغة هي ثقافة المجتمع الذي يتكلم بها، بينما الترجم عملية نقل المعنى بلغة أخرى[39]. فيُلاحَظ أنّ الترجمة ليست عملاً عشوائياً سهلاً، بل هي مهمة صعبة تتطلب الأمانة والدقة في نقل المعنى؛ إذن فعند عملية الترجمة لا تعتبر إلى مفردات النص فحسب، بل تعتبر إلى اللغتين (اللغة المصدر واللغة الهدف) من خصائصهما ومميزاتهما شكلاً ومضموناً.

---

[35]- Viney, J.P, Darbelney, J., Op., cit. p.67.

[36]– منوّر، إنعام بيوض. د.ت. **الأساليب التقنية للترجمة: دراسة نقدية مقارنة لأساليب الترجمة من منظور فيني ودرابلني**. ص.126.

[37]– هسوف، عبد اللطيف. 2008م. **مبادئ يجب مراعاتها في الترجمة الصحافية**.
www.atida.org/makal.php?id. Retrieved 25/06/2013.

[38]– **المرجع نفسه**.

[39]– شاهين، محمد. 1989م. **نظريات الترجمة وتطبيقاتها في تدريس الترجمة من العربية إلى الإنكليزية وبالعكس**. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع. ص.25–26.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

ذكر أحمد مختار أنّ المشكلة الأساسية في الترجمة بين اللغات ترجع إلى الاختلاف الكائن بينها في تصانيفها وخصائصها وخلفياتها الثقافية[40]؛ إذ إنّ كلّ لغة تتميّز عن غيرها في الألفاظ والأساليب في بناء الجملة، وكذلك في المفاهيم التي تعبر عنها. ومن ذلك، يُفهَم أن لكل قوم صبغة لغوية خاصة بهم، والكلمات التي تُستخدَم في تعبيرهم تحمل المعاني العديدة التي لا بدّ من التفسير والتأويل، وبذلك، تُوجَد في لغة ألفاظٌ دالة على أشياء ومفاهيم معينة، ولكن لا تُوجَد مقابلها في لغة أخرى، لأن تلك الأشياء والمفاهيم التي يُعبَّر عنها لم تكن مما يحتاج المتكلمون بتلك اللغة إلى التعبير عنه في حياتهم، كما توجد أشياء ومفاهيم يعبّر عنها في لغة معيّنة بكلمة واحدة، ولكن التعبير عنها في لغة أخرى ممكن أن يكون بكلمتين أو أكثر. وهذا يدلّ على أنه ليس بين اللغات تمام المطابقة أو المقابلة على المستوى اللفظي بحيث تكون هناك في كل كلمة مقابلة لكلمة معينة في لغة أخرى[41].

وعلى الرغم من ذلك، يُلاحَظ أنّ مشكلات الترجمة لا تنتهي في مفردات الكلمات فحسب، بل تتعدّى إلى صيغ الجمل والعبارات لأهميتهما في عملية الاتصال والمفاهيم ولا تتمّ هذه العملية إلا بترتيب الكلمات ترتيباً نحوياً حيث يراعى فيها القواعد النحوية؛ وللنحو دورٌ فعالٌ في تحديد المعاني في الخطاب اللغوي. ومن ذلك، أشار الإمام الشاطبي إلى تمييز كل لغة بخصائصها وأساليبها المتنوّعة في التعبير، بحيث يستطيع المتكلّم أن يعبّر عن حدث واحد بطرق مختلفة حسب الاختلافففي المعاني في ضوء الأساليب الموجودة في لغته ثم ذكر أنه من الصعب أن يُنقل أسلوب لغة معيّنة إلى لغة أخرى، ومن ثم إذا كان التنوّع في الأساليب معبّراً عن معان دقيقة — وسماها معاني تابعة– فإنه لا يمكن نقله. وعلى سبيل المثال أن يحدث القيام من زَيْدٍ، فإنّ العرب يستطيع أن يخبر عن ذلك الحدث بقوله "قَامَ زيدٌ" و"زيدٌ قام" و"زيدٌ قائمٌ" و"القائمُ زيدٌ" و"زيدٌ القائم..." فكل واحدة من هذه الجمل تُخبر بقيام زيد، غير أنّ لكل واحدة منها معنى معيّن ليس لغيرها[42].

وعلاوةً على ذلك، يُفهَم مما ذكر الشاطبي أنّ في بعض الخصائص اللغوية أموراً ذات أهمية في المعنى مثل التقديم والتأخير بين المسند والمسند إليه، والتوكيد واشتقاق الصفة من الفعل وغيرها، وأنها قد تسبّب مشكلة أمام المترجم وهي

[40]– أحمد مختار عمر. 1992م. **علم الدلالة**. ط3. القاهرة: عالم الكتب. ص.251.

[41]-Baker, Mona. 1993. ***In Other Words: A Course Book on Translation.*** Routledge, London. p.11.

[42]– انظر: الشاطبي، الإمام إبراهيم بن موسى. د.ت. **الموافقات في أصول الشريعة**. ج2. شرح: الشيخ درّاز، عبد الله. مصر: المكتبة التجارية الكبرى. ص.66–68.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

بدورها قد تؤدّي إلى وجود إشكاليات في الدلالة. وهذه فكرة يؤكّدها المحدثون، حيث يُوجَد كوكس (Cox) مثلاً يقول بأنّ الفجوة الاشتقاقية بين اللغة المصدر واللغة الهدف مما يخلق مشكلة للمترجم[43]. وكما يُوجَد نيدا (Nida)[44]وباكر (Baker)[45] أنَّ كل واحد منهما يؤكّدان على دور التقديم والتأخير في تحقيق بلاغة النصّ وبيان معانيه.

المحور الثالث: التعريف باللغة وأنواعها

إنّ **"اللغة"** كلمة مأخوذة من أصل الفعل لَغَا، يَلْغُو، لَغْوًا بكذا: بمعنى تكلّم به، وذلك من باب فَعَلَ، يَفْعُلُ، فَعْلاً، مثل: نَصَرَ، يَنْصُرُ، نَصْرًا، بضمّ العين في المضارع، وكذلك لَغِيَ، يَلْغَى لَغًى بالأمر: بمعنى لَهِجَ به من باب فَعِلَ، يَفْعَلُ، فَعَلاً، مثل: فَرِحَ، يَفْرَحُ، فَرَحًا، بفتح العين في المضارع، ولعل الاستقاق الأخير هو المراد بالنسبة إلى هذا البحث. وتأتي هذه الكلمة "اللغة" مرة أخرى على وزن فَعَلَ، يَفْعُلُ، فَعْلاً، مثل: لَغَى، يَلْغُو، لَغْوًا الشيء بمعنى بطل أو خاب الرجل أو خاد عن الطريق، لقوله صلى الله عليه وسلم: "من قال لأخيه يوم الجمعة اسكت فقد لَغَى" أي فقد أخطأ وتكلم من غير رويّة وتفكّر. ويقال: "هم يَلْغُون في الحساب أي يغلطون"[46].

وطبقاً لموضوع هذا البحث، فإنّ "اللغة" تفيد معنى اللهجة مثل: لَغِيَتِ الطيرُ بأصواتها بمعنى نَغَمَتْ، لذلك، يظهر لنا أنّ كلمة اللغة هي الكلام المصطلح عليه بين كل قوم كأداة التفاهم يعبّر بها عن أغراضهم في المناقشات والمحادثات في بيوتهم أو أسواقهم وغيرها؛ مثل ذلك اللغة الهوساوية أو اليورباوية أو الإنجليزية أو الفرنسية أو العربية وغيرها. وربما كانت كلمة "اللغة" مأخوذة من لفظة لوغوس اليونانية ومعناها "كلمة"[47].

وعلى الرغم من ذلك، فإنّ **"اللغة"** كحَبَّةٍ تُزْرَع في الأرض أو تُبذَر وهي النواة الأولى للثقافة أو هي اللبنة الأولى التي نشأت عن طريق الإشارة والصياح وحكاية الحيوانات، إذن فإنما الإنسان كان يتكلّم أية لغة عن طريق التعليم والتعلّم. وفيه ذكر الألوري فيكتابه: "إنّ التعليم عريقٌ في الإنسان رفيق لعقله الأول بدأ بتعليم اللغة كأداة التفاهم ثم

[43]- see: Cox, J.O., 1983. ***Some Problems of Language Learning and Translating.*** M.A Thesis, Monash University, p.45
[44]- see: Nida, E.A., 1982. ***Theory and Practice of Translation, Help for Translators.*** vol.8., Leiden: E.J. Brill. p.35.
[45]- Baker, Mona, Op., cit. p.110.
[46]– لويس معلوف. 1987م. **المنجد في اللغة والأعلام**. ط29. بيروت: دار المشرق، لبنان. ص.726. وانظر: مجدى وهبة وكامل مهندس 1984م. **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**. بيروت: دار المشرق، لبنان. ص.318.
[47] – **المرجع نفسه:** مادة (ل غ ة)

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

الصناعة كوسيلة المعيشة ثم بالرسم كأداة الكتابة"[48].

إذا، فإنّ أية لغة تستخدم للأغراض الثلاثة الآتية: (1) المحادثة بين القوم (2) الصناعة كالمخبر في محطة الإذاعة أو محطة إذاعة تلفزية (3) الرسم كالكاتب الفني وغير الفني الذين يكتبون القصص والمقالات في المجلات والجرائد أو المؤلّفين الذين يكتبون حول موضوع ما.

فأمّا الإنسان في الطفل يتعلّم لغة أمّه قبل أية لغة بين حضانة أبويه وإخوانه من غير كدّ ولا مشقّة حتى ولو كان الطفل يعيش بين أقوام يتكلّمون بعدّة اللغات، لأنه يرى ويسمع ما يقولون فيحاكيهم. ولأية لغة أنواع منها: (1) لغة أجنبية (2) لغة عامية (3) لغة الكتابة (4) لغة المحادثة (5) لغة المهنة (6) لغة المولد.

1- **لغة أجنبية:** (Foreign Language) هي لغة يتكلّم بها الأجنبيون الذين ليسوا من أبناء جنسه البلدي الذي نشأ فيه تلك اللغة وبعبارة أخرى هي لغة قوم الذين لم يتصلوا إلى تلك اللغة أصلاً.

2- لغة عامية: (Popular Language) هي لغة غير فصحى، وهي لغة لم يقام لها قواعد متفقة عليها وكانت منسوبة إلى العامة من الناس والسوقة من الشعب وتعبر بهذه اللغة عن طريق المخالطة بالتزوّج والتناسل.

3- **لغة الكتابة:** (Literary Language) هي لغة يستعين بها الكاتب في كتابته بأسلوبه الخاص له من لغة الفكر والأدب والسياسية والاقتصاد ونحوها، وكانت بالقواعد الموثقة في الترتيب والتنظيم.

4- **لغة المحادثة:** (Colloquial Language) هي لغة تتكلّم بها العامة وهي ما بين العامية والفصحى ولايؤخذ على مخاطبها إذا خطأ في تعبيرها.

5- **لغة المهنة:** (Professional Language) هي لغة يستخدمها أهل المهنة في اصطلاحيتها ولايفهمها إلا بالتعلّم مثل الاصطلاحات في علم الفيزياء، وعلم الزراعة، وعلم الحياء، وما أشبه ذلك من العلوم. يحتاج الدارس بهذا النوع في ميدان عمله، لأن كل مهنة تتطلّب قدرة خاصة، وإلماماً كاملاً بلغتها، فضلاً عن اللغة العامّة. وهذا النوع من اللغة

[48]- الألوري، آدم عبد الله. 2002م. **نظام التعليم العربي وتاريخه في العالم الإسلامي**. ط3. لاغوس: شركة دار النور للطباعة والنشر، نيجيريا. ص.7.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

يُتَّصف بالمحدودية أي لا يخرج عن إطار العمل، والإلمام بهذه اللغة لا يمكّن صاحبَه من التواصل بفعالية خارج بيئة العمل. والمثال على ذلك لغة التبادل في المقاهي والمطاعم، وسيارات الأجرة وغيرها.

6- **لغة المولد:** (Mother Tongue) وهي لغة الأصل الذي يتفق بها أهلها أن تكون لغتهم الوحدة التي كانت تجمعهم في شئونها التقلّبية والتصرّفية[49].

المحور الرابع: لمحة تاريخية عن الترجمة في نيجيريا

بدأت حركة الترجمة منذ فجر الدين الإسلامي في نيجيريا، واستغرقت هذه الحركة في ترجمة التراث العربي عن المواد الدينية من فقهٍ وتوحيدٍ وحديثٍ في ذلك الوقت من اللغة العربية إلى اللغات المحلية من لغة يوربا ولغة هوسا ولغة إنجليزية وغيرها لأجل فهم الدين الإسلامي من صلاةٍ وزكاةٍ وحجٍ وغيرها. وحظيت هذه الحركة باعتمام خاص كما ذكرنا سابقًا لما لها من علاقة بفهم الدين الإسلامي. ومن ذلك، يرجم أيضًا كتاب الله العظيم من اللغة العربية إلى اللغات المشهورة في البلاد من قبل الأفراد والجماعة من العلماء المتخصّصين باللغة العربية والدراسات الإسلامية في نيجيريا بفهم معنى القرآن الكريم ومنذ ذلك الوقت ازدادت ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة إذ كان هؤلاء الذين قاموا بفنّ الترجمة بحاجة ماسّة إلى ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات المتنوّعة المحلية لكي يتعرّف المسلمون النيجيريون فهم القرآن الكريم ودينهم ومن هؤلاء القائمين بهذا الفنّ منهم المسلمون ومنهم المسيحيون؛ وقد بلغ ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية ولغة يوربا ولغة هوسا في هذا البلاد أكثر على الأقل من سبع أنواع. ومن ثم اتسعت حركة الترجمة إلى مجال آخر مثل الأدب إذ إنّ الأدب له دور عميق في بناء المجتمع وإصلاحه، والمكتبة العربية حافلة بالكتب الأدبية القيمة تستحق ترجمتها إلى اللغات المحلية في نيجيريا وبالعكس للاستفادة من علومها القيّمة وفي هذا المجال نجد بعض المترجمين في هذا الفن ترجموا الكتب الأدبية النيجيرية من لغة يورباوية وهوساوية وإنكليزية إلى اللغة العربية منهم:- البروفيسور إسحاق أوغنبي في ترجمة المجموعة من قصّة شعبية يورباوية نيجيرية من لغة يوربا إلى اللغة العربية[50]، والمرحوم الدكتور أولاليري أديغن (ت1991م) الذي ترجم رواية إنجليزية إلى العربية بعنوان:"ليلة سمر

[49]- إنّ هذه التعريفات مترجمة من أصل إنجليزي وردت في القواميس الآتية:
Cowan, J Milton (Ed). 1960. ***Hans Wehr Dictionary of Modern Written Arabic.*** Ithaca: New York, Spoken Services, Inc. Language, pp870-871.

[50]- إسحاق أوغنبي. 1974م. **القصص الشعبية عن السلحفاة عند اليورباويين**. إبادن: مطبعة الجامعة، نيجيريا.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

إفريقية" سنة 1994م[51] و"قصب المخيّم" للمترجم البروفيسور أحمد شيخ عبد السلام من اليورباوية إلى العربية[52]، و"أعشاب ملتهبة" للمترجم البروفيسور مسعود راجي من الإنجليزية إلى العربية[53]، والمترجم الدكتور مشهود محمود جنمبا من لغة يوربا إلى اللغة العربية لرواية نيجيرية بعنوانها "الصيّاد الجريء في غابات العفاريت[54]. ويجدر بالذكر أنّ هناك محاولة جادّة في بعض الرسائل الأكاديمية في مجال الترجمة لنيل الدرجات الأكاديمية من دكتوراه وماجستير وغيرها حتى اليوم، حيث تمت ترجمة الروايات من لغة يوربا ولغة إنكليزية إلى اللغة العربية، منهم: محمّد عبد السلام عبد الكريم جمبا، وإسحاق عبد الحميد محمد الراجي فولونسو وغيرهما. وكما قام الدكتور مشهود محمود جمبا بترجمة (The Trials of Brother Jero and Jero's Metamorphosis) إلى "محن الأخ جيرو وتطوّر جيرو" سنة 2007م وغيرهم من الذين لم يسمح لي المجال بذكرهم في هذا البحث. ولعل محاولة هؤلاء المترجمين ومهاراتهم في الإبداع الأدبي النيجيري وبالعكس لم يصل إلى الدولة العربية أنّ لنا الأدب العربي النيجيري.

المحور الخامس: إسهامات الأدباء النيجيريين في ترجمة بعض الكتب الأدبية إلى اللغة العربية

تُعدُّ الترجمة فنّ من الفنون الأدبية ولها علاقة متينة بأية لغة من اللغات. ومن ذلك، يلاحظ أنّ للترجمة أدواراً ملموسةً يعتمد عليها الدارسون في تحليل النصوص وتفسيرها. وبالرغم من ذلك، يُعقَّد أنّ الترجمة تواجه مشكلات عديدة من حيث المشكلات المعجميّة والمشكلات النصيّة؛ ومن حيث مستوى المفردات والتراكيب وغيرهما، لأنّ التراكيب من لغة إلى لغة أخرى تختلف، وبهذا الاختلاف يختلف المعنى. كما يؤكّد على فكرة التنوّع اللغوي، ووجود الأنواع اللغوية مما يؤدّي إلى اختيار الطريقة إلى فنّ الترجمة أو فنّ النصوص المترجمة. ويستمدّ هذه الفكرة من هاليدي (Halliday) في تعرّضه لبُعْدَيْ التنوّع اللغوي أي بُعْد المستعمل وبُعْد الاستعمال[55].

---

[51] - أولاليري أديغن. 1994م. **ليلة سمر إفريقية**. جوس: نيجيريا.

[52]– أحمد شيخ عبد السلام. 1994م. **قصب المخيم**. إحبو أودي: مكتبة ومطبعة شبأوتيما.

[53]– مسعود راجي. 1997م. **أعشاب ملتهبة**. كدونا: نيجيريا.

[54]– مشهود محمود جنمبا. 2002م. **الصيّاد الجريء في غابات الأفاريت**. إلورن–نيجيريا.

[55]– محمد عناني. 2003م. **نظرية الترجمة الحديثة: مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة**. لونجمان: الشركة المصرية العالمية، مصر. ص.99.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

وللترجمة دورٌ كبيرٌ في المجتمع البشري، بوصفها لغة يتفاهم ويتواصل ويتفاعل بينهم، سواء أكان هذا التفاعل اقتصادياً أو ثقافياً أو اجتماعياً. ومن هنا يُوجَد أنّ الترجمة إذن هي البوابة التي تُعبِّر عن معرفة الآخر من حيث التبادل الثقافي أو التجاري وغيرهما من العمليات الضرورية للاستفادة من العلوم الأخرى التي ترقّي الحياة الإنسانية. لذلك، تُعتبَر أنّ الترجمة هي السفينة التي تنقل الحمولات الثقافية المتنوّعة بين الجماعات البشرية المختلفة. وإذا كانت الترجمة تقوم بتسليط الضوء عن معرفة ثقافة الآخرين وإنما نقول أنّ كثير ما يقرأ العرب من بعض نصوص الثقافة العربية هي ثقافة عن غيرهم إذ هم يقارنونها بنصوص الآخر.

تلعب الترجمة دوراً ملموساً في تهيئة الدراسات النظرية والتطبيقية من حيث نقل المعلومات بصفة عامة والعلمية بصفة خاصة؛ حتى يعمل على الترابط الفكري والثقافي بين الأمم والحضارات. ومن هنا يُلاحَظ أنّ الترجمة يبرز الهدف الأساسي كما ذكر بيل أنه: "تحويل نصّ من لغة أساساً إلى نصّ مناظر في لغة أخرى مع الحفاظ على قدر الإمكان على محتوى غرض النصّ الأصلي وسماته الشكلية وأدواره الوظيفية".

وللترجمة دورٌ فعالٌ في حوار الحضارات وفي زيادة التقارب بين أفراد الأمم والشعوب، لأنها تعمل على توطيد أركان التواصل الإنساني، ولذا تُعدُّ الترجمة بأنها هي البوابة التي يعبّر منها الذات إلى الآخر ويتضح دور الترجمة في التفاعل الثقافي[56]. ومن هنا يُعقَّد القول على أنّ الترجمة هي إحدى النوافذ التي يظل منها شعب على الشعوب الأخرى ثقافةً وحضارةً ومعلومات؛ وهي إحدى الجسور التي تربط بين الثقافة والمعارف الإنسانية؛ ومن ثم يُعقَّد أنّ الترجمة تبقى وسيلةً لتبادل الثقافات والمعارف والعلوم وإتاحة الفرصة لشعوب الأرض كافةً للتواصل الثقافي والحضاري.

وإضافةً إلى ذالك، إنّ الترجمة تهبّ النصّ الأصلي وجهاً جديداً وحياة جديدة في محيط ثقافي جديد ليصبح النقل اللغوي انتقالاً وتحوّلاً وتلاقحاً وتناسلاً للمفاهيم والأفكار في أفضية متجدّدة وعوالم متكاثرة. ولهذا فالمترجم لا يسدي خدمة لأمته ولغته فحسب وإنما كذلك للغة التي نقل منها النصّ الأصلي وأهلها.

[56]– القاسمي، **أثر الترجمة في التفاعل الثقافي**. صز1.
.www.atida.org/makal.php?id. Retrieved 25/06/2013.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

إنّ مفهوم الترجمة بالنسبة إلى جانب عملية نقل المعاني والأفكار من لغة إلى لغة أخرى تُعتبَر استراتيجية تعليم اللغة الثانية، وطريقة تعليم اللغات الأجنبية وتعلّمها، إذ إن الترجمة تسعى في استيعاب اللغة الثانية وتجعل من لغة الدارسين إلى اللغة المتعلّمة ترجمة حرفية مما يؤدّي إلى فقدان روح الترابط وضياع المعنى الذي قصدها المتكلّم[57].

ومن ذلك، ما زالت الترجمة تستعمل في تعليم اللغة على المستوى الجامعي وحتى في تعليم اللغات الأجنبية الأخرى وعلى ذلك، تُعدُّ الترجمة أنها تلعب دوراً في تدريب الدارس على اختيار المفردات والجمل من حيث الوضوح والدقة والمرونة[58]. ومن هنا يُعرف أنّ الترجمة لم تكن شيأ جديداً في نيجيريا بصفة عامة وفي بلاد يوربا بصفة خاصة، وذلك لوجود الاتصال والتفاهم بين التجّار من الشعوب النيجيري والشعوب الأخرى، وفي هذه الحالة لا يمكن التفاهم بينهم إلا بطريقة الترجمة.

وعلاوةً على ذلك، يُلاحَظ أنّ الترجمة قد بدأت في عهد الشيخ عثمان بن فوديو في الديار النيجيرية، حيث يقوم العلماء في عهده بترجمة النصوص الأدبية من لغة إلى لغة أخرى خصوصاً بين اللغة الهوساوية والفلانية والعربية. ومن ذلك، تُعتبَر الترجمة بأنها طريقة قديمة تقليدية، من حيث تدرس اللغة العربية من نحوٍ، وصرفٍ، وبلاغةٍ، وفقهٍ، وحديثٍ، وتفسير القرآن وغيره بترجمة كل واحد من هذه المواد إلى اللغات المحلية، (أي لغة الأم). ومن مميّزات هذه الطريقة، أنها تساعد الطلبة في معرفة الكلمات، مما تساعدهم في تركيب الجمل، ولقد استفاد عددٌ كبيرٌ من الطلبة النيجيريين من كبارٍ وصغارٍ في هذه الطريقة للتدريس. ولقد استخدمت هذه الطريقة في التدريس خصوصاً في المدارس العربية الأهلية بنيجيريا بصفة عامّة وببلاد يوربا بصفة خاصّة، منذ عدّة سنوات. ومن هنا، يُوجَد أنّ الألوري (ت1992هـ)[59] سلك هذه الطريقة أي طريقة ترجمة العربية إلى اللغة المحلية (يوربا) في تعليم تلاميذهم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بمركزه حتى تخرّج لديه آلاف من أبناء البلاد وخارجه. ومن ذلك، ذكر الخولي بقوله: من الممكن

---

[57]– انظر: الناقة، محمود كامل. 2003م. **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، مطبعة المعارف الجديدة، د.ط. ص.72.

[58]-see, Duff, Alam. 1989. ***Translation: Resource Books For Teachers,*** Series Editor: Alan Maley, Oxford: University Press.

[59]– هو آدم بن عبد الباقي، بن حبيب الله بن عبد الله الشهير بالألوري ولد في سنة 1917م، من أبوين شرفين، وله مؤلّفات عديدة وتلاميذ بارزين في أنحاء جميع البلاد، وتوفي سنة 1992م.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

استخدام الترجمة في تعليم اللغة الأجنبية بطريقة حكيمة تفيد المتعلّم وتوفي الوقت والجهد للعلم والمتعلّم على حد سواء"[60].

وعلى الرغم من ذلك، يُوجَد بعض الأساتذة والدكاترة والطلبة من الجامعات والكليّات والمعاهد والمراكز في نيجيريا قاموا بترجمة بعض الكتب من لغة يوربا ولغة هوسا ولغة إنخليزية إلى اللغة العربية وبالعكس من التوحيد، والشريعة، والفقه، والنحو والصرف والبلاغة العربية وغيرها لإدارك دارسي العربية من الثقافات المتنوّعة، ومن هذا يجدر بذكر مجهودات القائمين بالترجمة في نيجيريا منذ أوائل القرن العشرين منهم:- البروفيسور إسحاق أوغنبي في ترجمة المجموعة من قصّة شعبية يورباوية نيجيرية من لغة يوربا إلى اللغة العربية، وسماها "القصص الشعبية عن السلحفاة عند اليورباويين" سنة 1974م[61]، والمرحوم الدكتور أولاليري أديغن (ت1991م) الذي ترجم رواية إنجليزية إلى العربية بعنوان:"ليلة سمر إفريقية" (The African Night Entertainment) سنة 1994م[62]؛ وهكذا "قصب المخيّم" الذي قام بترجمته البروفيسور أحمد شيخ عبد السلام من اليورباوية إلى العربية وهي رواية نيجيرية لمؤلّفها دي. أو. فاغونو، سنة 1994م[63]، و "أعشاب ملتهبة" في ترجمته البروفيسور مسعود راجي من الإنجليزية إلى العربية وهي رواية نيجيرية أيضاً لمؤلّفها سيرين أيكونسي، سنة 1997م[64]، وتبعهم الدكتور مشهود محمود جنمبا في ترجمته من لغة يوربا إلى اللغة العربية لرواية نيجيرية بعنوانها "الصيّاد الجريء في غابات العفاريت لمؤلّفها دي. أو. فاغونوا سنة 2002م[65]، وما زالت توجد بعض الرسائل الأكاديمية في مجال الترجمة لنيل الدرجات الأكاديمية من دكتوراه وماجستير وغيرها حتى اليوم، منهم رسالة قدّمها محمّد عبد السلام عبد الكريم جمبا إلى قسم اللغة العربية، جامعة إلورن-نيجيريا، للحصول على شهادة الماجستير سنة 2008م؛ قام بترجمة رواية يورباوية (Iyawo Alarede) إلى "زوجتي في السراء والضراء"؛ وهكذا، قام إسحاق عبد الحميد محمد الراجي فولونسو بترجمة (The Incorruptible Judge) للمؤلّف دي. أولاغوكي إلى "القاضي العادل" سنة 2007م، وكما قام الدكتور مشهود محمود جمبا بترجمة (The Trials of Brother Jero

---

[60]- الخولي، محمد علي. 1982م. **أساليب تدريس اللغة العربية**. ط1. المملكة العربية السعودية. ص.25.

[61]- إسحاق أوغنبي. 1974م. **القصص الشعبية عن السلحفاة عند اليورباويين**. إبادن: مطبعة الجامعة، نيجيريا.

[62] - أولاليري أديغن. 1994م. **ليلة سمر إفريقية**. جوس: نيجيريا.

[63]- أحمد شيخ عبد السلام. 1994م. **قصب المخيم**. إحبو أودي: مكتبة ومطبعة شبأوتيما.

[64]- مسعود راجي. 1997م. **أعشاب ملتهبة**. كدونا: نيجيريا.

[65]- مشهود محمود جنمبا. 2002م. **الصيّاد الجريء في غابات الأفاريت**. إلورن-نيجيريا.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

and Jero's Metamorphosis) إلى "محن الأخ جيرو وتطوّر جيرو" سنة 2007م وغيرهم من الذين لم يسمح لي المجال بذكرهم في هذا البحث.

الخاتمة

يُوجَد في خلال سطور هذا البحث أنّ للترجمة أدواراً بارزةً في تطوير اللغة العربية في بلاد يوربا بصفة خاصّة وفي نيجيريا بصفة عامّة. ويُرى أنّ الترجمة ذو طبيعة متعدّدة الأوجه، كوصفها أنها مستخدمة لوسيلة وحيدة لمعرفة ثقافات الأمم بعضها البعض في عملية الاتصال والتبادل الثقافي بينهم؛ لأنّ ثقافة القوم لا تتقدّم إلا بنقل العلوم والمعارف من لغتهم إلى لغات أخرى في شتى المجالات ومن خير الأمثلة على ذلك هي ترجمة الحضارة الفارسية إلى اللغة العربية في عصر الخلفاء الراشدين. ومنه قوله تعالى:﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾[الحجرات:13]؛ ويُفهَم من هذه الآية أنّ القرآن يدعو إلى التعارف، ولا يتمّ هذا التعارف والمعاملة إلا بفهم اللغات بين الشعوب في العالم، ومن ثم، أسهمت الترجمة إسهاماً فعالاً عبر التاريخ في التبادل الثقافي والحضاري بين الأمم من كل بلد وقطر. ومن ذلك، تختم هذه الدراسة بأهمّ النتائج منها ما يلي:

– إنّ إسهامات العلماء القائمين بترجمة الأفكار في نيجيريا من النصوص الأدبية والكتب الدينية من فقهٍ وتوحيدٍ وشريعةٍ وغيرها من اللغة العربية إلى لغة قومهم وبالعكس لا يستهان؛ إذ إنّ المسلمين استفادوا من هذه الإسهامات استفادةً كبيرةً.

– وإنّ هذه الإسهامات في الترجمة ليست من أيدي المسلمين فقط بل يتعدّى مسيرها إلى غير المسلمين أيضًا منهم البروفيسور إسحاق أوغنبي المحاضر الأسبق في قسم اللغات الأجنبية (شعبة اللغة العربية) بجامعة ولاية لاغوس، أوجو–نيجيريا.

– يلاحظ أنّ فنّ الترجمة لم يبدأ العلماء القائمون بها في نيجيريا إلاّ في أوّل القرن التاسع والعشرين ويزداد قليل بعد قليل حتى يومنا هذا.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

وبالإضافة إلى ذلك، يودّ الباحثان أن يوجّها بعض الاقترحات حول موضوع هذا البحث كما يلي:-

1- تأسيس مراكز الترجمة في ولايات نيجيريا بصفة عامة وفي بلاد يوربا بصفة خاصة، تقوم بدراسة الترجمة نظريةً وتطبيقيةً.

2- تأسيس معاهد الترجمة في الجامعات والكليّات في جميع بلاد نيجيريا لوفاء قضايا الحوائج في الترجمة.

3- عقد المؤتمرات والندوات حول الترجمة وقضاياها للمترجمين والطلبة والمهتمين بفنّ الترجمة في بلاد يوربا بصفة عامة وفي نيجيريا بصفة خاصّة.

4- تشجيع المقيمين بفنّ الترجمة من الأساتذة والطلبة والمهتمّين بها في الجامعات والكليات والمعاهد وغيرها من أن يبذلوا أقصى الجهود في التأليفات بهذا الفنّ.

المراجع

Abu Nu'maan, Muhammad 'abdul Manaam Khaan. (1992). *Mudhakirat fi 'ilm Tarjamah Al-Arabiyyah al-Fawriyyah.* Jaamiat Dakaa

Ahmad Mukhtaar Umar. (1992). *'ilm d Dilaalat. Al-Qahirah:* 'alam l Kutub.

Ahmad Shaikh Abdus Salam. (1994). *Qasib ul Mukhayyam.* Ijebu Ode: Maktabat wa Matba'at Sebiotimo.

Al-Ilory, Adam Abdullahi. (2002). *Nizaam at-Ta'alim al-Araby wa Tarikhuhu fil al-Alaamil Islamy.* Lagos: Sarkatu d-Daar n-Nuur Litbaa'at wa Nashir. Nigeria.

Al-Jabuury, Abdulkarim Raadi. (1993). *Al-Miftahu fi Tarjamat wal Muraasalaat.* Libnan: Jaruus Yars.

Al-Jabuury, Abdulkarim Raadi. (2001). *Sabiluka ila Fanni at-Tarjamat.* Libnan: Dar ul Ilaal.

Al-Khaoly, Muhammad 'aly. (1982). *Asaalib Tadris Lughat al-Arabiyyah.* Al-Mamlakat al-Arabiyyah As-Su'udiyyah.

Al-Khaoly, Muhammad 'aly. (1988). *At-Tarjamah: Qadiima wa Haditha*. Tunish: Dar al Ma'arif.

An-Naaqat, Mahamuud Kaamil. (2003). *Taraaiq Tadris Lughat al-Arabiyyat Lighair An-Naatiqin Biha.* Ar-Ribat: Manshuraat Al-Mantiqat al-Islamiyyah Li Tarbiyyah wal Uluum wa Thaqaafat. Unnesco: Matba'at al Ma'arif al-Jadiidat.

Ashaatibi, al-Imaam Ibrahim bn Musa (n.d). *al-Muwaafaqaat fi 'Usuul As-Sharii'at.* Misra: Al-Maktabat at-Tijaariyah al-Kubrah

Baker, Mona. 1992. *In other words: A Course Book on Translation.* London: Routledge.

Catford, J.S. (1986). *Nasoriyyat Lughawiyyah Lit-Tarjamah.* Al-Basrah: Matba'at Daar ul Kutub.

Catford, J.C., 1965. *A Linguistic Theory of Translation.* Oxford University Press.

DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

Cowan, J Milton (Ed). 1960. *Hans Wehr Dictionary of Modern Written Arabic.* Ithaca, New York, Spoken Services, Inc. Language.

Cox, J.O., 1983. *Some Problems of Language Learning and Translating,* M.A Thesis, Monash University.

Duff, Alam. 1989. *Translation: Resource Books For Teachers,* Series Editor: Alan Maley, Oxford: University Press.

Ghaazy, Yahya. (1985). *Madkhal ilaa Al-Sinyat.* Damascu: Manshuraat ul ‘aalam al-Araby al-Jaami’iyah.

Ghazala, Hasan. 2006. *Translation as Problems and Solutions,* Beirut: Dar al-Maktabah Al-Hilal.

Habr, Abdulraheem wa Al-Khatib, Ahmad Shaqiq (1999). *Muqarrar Mutakaamil fi Tarjamah: Nusuus wa Mustalahaat wa ‘arud Kutub.* Al-Qahirah: Daar S-Salam.

Ibn Mansuur, Jamaal d Din Muhammad bn Mukarram (1990). *Lisaan l Arab.* Bairut: Raar Saadir

Ibrahim, Majdi (n.d). *At-Tarjamah Min al-Malayawiya ila l-Arabiyyah Taásisuha wa Tanziruha: Diraasatan wa Tahalil.*

Ishaq, Ogunbiyi. (1974). *Al-Qisas as-Sha’abiyyah an Sulhufat indal Yaorubawiyyin.* Ibadan: Matba’at ul Jaami’a. Nigeria.

Jamaat Min Usthaz (2006). *Ad-Daliil Al-Hadith fi Tarjamah.* Damasqo: Maktabat Saa’iu.

Kaatibi, Abdur-Razaq Muhammad. (2003). *Daoru at-Tarjamah fi Tatuwur al-Lughat al-Arabiyyah wa Adaabiha fi Naijiriya.* A Paper Presented at Annual National Conference of NATAIS held at College of Education, Okene-Kogi.

Khurushaid, Ibrahim Zakiyy. (1985). *At-Tarjamah wa Mushkilaatuha. al-Qahirah: al-Hai’at al-Misriyah al-‘mat Lilkutub.*

Luways, Ma’aluf. (2008). *Al-Munjid fi Lughat wal ‘alaam.* Beirut: Daar ul Mashriq.

Majdy, Wahabat wa Kaamil Muhandis (1984). *Mu’njam al-Mustlahaat al-Arabiyyat Fi Lughat wa Al-Adaby.* Beirut: Daaru al-Mashriq.

Mashood, Muhammad Jimba. (2002). *As-Sayyad al-Jariu fi Ghaabaat al-afaariit.* Ilorin-Naijiriya.

Mashood, Raji. (1997). *Aashaab Multhibat.* Kaduna: Naijiriya.

Matluub, Ahmad. (1983). *Harakat at-Ta’ariib fil Iraaq.* Bagdad: Manshuraat al-Munasommat al-Arabiyyat Li Tarbiyyah wa Thaqaafat wa Uluum. Maahad al-Buhuuth wad Diraasaat al-Arabiyyat.

Muhammad Fawzy, ‘atyah. (1987). *‘’ilm at-Tarjamah: Madkhal Lughawy.* Al-Qaahirat: Daar ath-Thaqaafat al Jadiidat.

Muhammad, ‘Anaany. (2003). *Nazariyyah at-Tarjmah al-Hadithat: Madkhal ila Mabhath Diraasat at-Tarjmah.* Misrah: As-Sharkat al-Msrayyah al-‘alamiyyah.

Muhammad, Abdul Muni’im Khafaajy. (1992). *Al-Adaab al-Arabiyyah fil ‘alasr al-abaasy al-Awwal.* Beirut: Dar ul Jiyal.

Munawwar, Iniham Bayyud. (n.d). *Al-Asaaliib at-Taqniyyah Li Tarjamah: Diraasat Naqdiyya Muqaarana Li Asaaliib At-Tarjamat Min Mansuur Finy wa Daraabilny.*

Munday, Jeremy. 2005. *Introducing Translation Studied, Theories and Applications,* London: Routledge.

Nida, E.A., 1982. *Theory and Practice of Translation, Help for Translators,* vol.8., Leiden: E.J. Brill.

Olalere, Adigun. (1994). *Laylat Samr Ifriqiyyah.* Jos: Nigeria.

DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol8no1.5
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

Shaaain, Muhammad (1989). *Nazaryaat at-Tarjamah wa Tatbiiqaatuha fi Tadris at-Tarjamah mina al-Arabiyyah Ila l-Inklyiziyyah wa Bil-'aks.* Umman: Maktabat Daar Thaqaafat n-Nashir wat Taoziin.

Shawqi, Ad-Daif. (n.d). *Tarikh ul Adaby al-Araby.* Al-Qahirat: Daar al-Ma'arif.

Viney, J,P., Darbelnet, J., 1989. *Translation Procedures, Readings in Translation Theory,* London: Oy Finn Lectura Ab.